

مددت يدي وأمسكت يدها القريبة مني • كانت باردة
كالثلج فأخذتها بين راحتي • انحنت وركعت على ركبتها بحيث
أصبحت تواجهني وقالت بصوت خافت - من أنت ؟ وما معنى
هذه الأحلام ؟ ولماذا تلازمني ؟

قلت : من أنت ولماذا ظهرت في حياتي وماذا تريدني
منى ؟

اقتربت منى وهي تزحف على ركبتها ثم قبلتني في جبیني •
كانت شفتها باردة كالثلج فأمسكتها من كتفها وقلت لیتني
أستطيع أن أساعدك • لیتني أستطيع أن أساعد نفسي •

ولكنها فجأة وبحركة سريعة جدا وهي ما تزال راكعة
أمامي خلعت بلوزتها الصوفية وخلعت حمالة صدرها ودفعت
نفسها في صدري وهي تحيطني بذراعين متشنجتين وقالت -
هيا ، ان كان هذا هو ما تريد فيها • ها هو السرير •

أبعدت ذراعيها عنى بقوة وخرج صوتى مختنقا وأنا
أقول ، لا ، ليس هذا هو ما أريد ربما تكونين جميلة • أنت
بالفعل جميلة ، ولكنى لم أرك أبدا أكثر من طفلة •

ثم قمت والتقطت بلوزتها الساقطة على الأرض
وأعطيتها لها •

تناولتها من يدي وقامت فجلست على طرف السرير ثم